

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة السادسة والثلاثون : حمل الجنازة والصلاة عليها.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أولاً : حمل الجنازة واتباعها.

- ١- ويجب حمل الجنازة واتباعها وذلك من حق الميت المسلم على المسلمين لقوله صلى الله عليه وسلم : (حق المسلم على المسلم) وفي رواية : يجب للمسلم على أخيه (خمس : رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس) .
- ٢- واتباعها على مرتبتين :

لأولى : اتباعها من عند أهلها حتى الصلاة عليها.

والأخرى : اتباعها من عند أهلها حتى يفرغ من دفنها .

- ولا شك في أن المرتبة الأخرى أفضل من الأولى لقوله صلى الله عليه وسلم : (صحيح) (من شهد الجنازة من بيتها) وفي رواية : من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً (حتى يصلي عليه فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن) وفي الرواية الأخرى : يفرغ منها (فله قيراطان من الأجر . قيل : يا رسول الله وما القيراطان ؟ قال : مثل الجبلين العظيمين .) وفي الرواية الأخرى : كل قيراط مثل أحد) .

- ٣- وهذا الفضل في اتباع الجنائز إنما هو للرجال دون النساء لنهي النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن اتباعها وهو نهي تنزيه فقد قالت أم عصية رضي الله عنها : (كنا ننهي) وفي رواية : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا) .

- ٤- ولا يجوز أن تتبع الجنائز بما يخالف الشريعة وقد جاء النص فيها على أمرين : رفع الصوت بالبكاء واتباعها بالبخور وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم : (لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار)

قال النووي رحمه الله تعالى في (الأذكار) (ص ٢٠٣) :

(واعلم أن الصواب والمختار وما كان عليه السلف رضي الله عنهم السكوت في حال السير مع الجنازة فلا يرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك . والحكمة فيه ظاهرة وهي أنه أسكن لخاطره وأجمع لفكره فيما يتعلق بالجنازة وهو المطلوب في هذا الحال فهذا هو الحق ولا تغتر بكثرة من يخالفه فقد قال أبو

علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما معناه : (الزم طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين) . وقد روينا في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلته (يشير إلى قول قيس بن عباد) . وأما ما يفعله الجهلة من القراءة على الجنازة بدمشق وغيرها من القراءة بالتمطيط وإخراج الكلام عن مواضعه فحرام بإجماع العلماء وقد أوضحت قبحه وغلظ تحريمه وفسق من تمكن من إنكاره فلم ينكره في كتاب (آداب القراءة) والله المستعان)

٥- ويستحب الإسراع في السير بها سيرا دون الرمل لقوله صلى الله عليه وسلم : (أسرعوا بالجنازة فإن تكن صالحة فخير تقدمونها عليه وإن تكن غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم) .

٦ - ويجوز المشي أمامها وخلفها وعن يمينها ويسارها على أن يكون قريبا منها إلا الراكب فيسير خلفها لقوله صلى الله عليه وسلم : (الراكب يسير خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها الطفل يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة)

ولكن الأفضل المشي خلفها لأنه مقتضى قوله صلى الله عليه وسلم : (واتبعوا الجنائز) . وما في معناه . ويؤيده قول علي رضي الله عنه : (المشي خلفها أفضل من المشي أمامها كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلته فذا)

٧- والقيام لها منسوخ . وهو على نوعين :

أ - قيام الجالس إذا مرت به .

ب - وقيام المشيع لها عند انتهائها إلى القبر حتى توضع على الأرض .

والدليل على ذلك حديث علي رضي الله عنه : (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنازة فقمنا ثم جلس فجلسنا) . وفي لفظ : (كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد) . وفي آخر : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس) .

ويستحب لمن حملها أن يتوضأ لقوله صلى الله عليه وسلم : (من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ)

ثانياً : الصلاة على الجنازة

١- والصلاة على الميت المسلم فرض كفاية لأمره صلى الله عليه وسلم بها في أحاديث أذكر منها حديث زيد بن خالد الجهني : (أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا ذلك لرسول الله فقال : (صلوا على صاحبكم) فتغيرت وجوه الناس لذلك قال : (إن صاحبكم غل في سبيل الله) ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين) .

٢- ويستثنى من ذلك شخصان فلا تجب الصلاة عليهما :

الأول : الطفل الذي لم يبلغ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على ابنه إبراهيم عليه السلام قالت عائشة رضي الله عنها : (مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم)

الثاني : الشهيد لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على شهداء أحد وغيرهم كما سبق ولكن ذلك لا ينفي مشروعية الصلاة عليهما بدون وجوب .

٣. المدين الذي لم يترك من المال ما يقضي به دينه فإنه يصل على غيره وإنما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه في أول الأمر .

عن سلمة بن الأكوع قال : (كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتى بجنزة فقالوا : صل عليها فقال : (هل عليه دين ؟) قالوا : لا . قال : (فهل ترك شيئا ؟) قالوا : لا فصلى عليه ثم أتى بجنزة أخرى فقالوا : يا رسول الله صل عليها قال : هل عليه دين ؟) قيل : نعم قال : (فهل ترك شيئا ؟) قالوا : ثلاثة دنانير قال : فقال بأصابعه : ثلاث كيات فصلى عليها ثم أتى بالثالثة فقالوا : صل عليه قال : (هل ترك شيئا ؟) قالوا : لا قال : (هل عليه دين ؟) قالوا : ثلاثة دنانير قال : (صلوا على صاحبكم) . قال [رجل من الأنصار يقال له] أبو قتادة : صل عليه يا رسول الله وعلي دينه .

٤. من دفن قبل أن يصل على غيره أو صلى عليه بعضهم دون بعض فيصلون عليه وهو في قبره على أن يكون الإمام في الصورة الثانية ممن لم يكن صلى عليه . وفي ذلك أحاديث أجتزئ هنا بواحد منها : عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : (مات رجل - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود - فدفنوه بالليل فلما أصبح أعلموه فقال : ما منعكم أن تعلموني ؟ قالوا : كان الليل وكانت الظلمة فكرهنا أن نشق عليك . فأتى قبره فصلى عليه قال : فأما وصفنا خلفه وأنا فيهم وكبر أربعاً)

٥. من مات في بلد ليس فيها من يصلي عليه صلاة الحاضر فهذا يصلي عليه طائفة من المسلمين صلاة الغائب. لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي.

قال ابن القيم رحمه الله في (زاد المعاد) ١ / ٢٠٥ / ٢٠٦) : (ولم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم وسنته الصلاة على كل ميت غائب فقد مات خلق كثير من المسلمين وهم غيب فلم يصل عليهم وصح أنه صلى على النجاشي صلواته على الميت)

ومما يؤيد عدم مشروعية الصلاة على كل غائب أنه لما مات الخلفاء الراشدون وغيرهم لم يصل أحد من المسلمين عليهم صلاة الغائب ولو فعلوا لتواتر النقل بذلك عنهم .

صفة صلاة الجنائز

١- يقف الإمام وراء رأس الرجل ووسط المرأة وفيه حديثان أجمعهما حديث أبي غالب الخياط قال : (شهدت أنس بن مالك صلى على جنازة رجل فقام عند رأسه (وفي رواية رأس السرير) فلما رفع أتى بجنازة امرأة من قريش أو من الأنصار فقبل له : يا أبا حمزة هذه جنازة فلانة ابنة فلان فصل عليها فصلى عليها فقام وسطها (وفي رواية عند عجيزتها وعليها نعش أخضر) وفينا العلاء بن زياد العدوي فلما رأى اختلاف قيامه على الرجل والمرأة قال : يا أبا حمزة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم حيث قمت ومن المرأة حيث قمت ؟ قال : نعم قال : فالتفت إلينا العلاء فقال : احفظوا) .

٢- ويكبر عليها أربعاً أو خمساً إلى تسع تكبيرات كل ذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فأبها فعل أجزاء والأولى التتويح فيفعل هذا تارة وهذا تارة كما هو الشأن في أمثاله كأدعية الاستفتاح وصيغ التشهد والصلوات الإبراهيمية ونحوهما وإن كان لا بد من التزام نوع واحد منها فهو الأربع لأن الأحاديث فيها أقوى وأكثر والمقتدي يكبر ما كبر الإمام .

٣- ويشرع له أن يرفع يديه في التكبير الأولى وفيه حديثان يقوي أحدهما الآخر مع اتفاق العلماء عليه ٤- يقرأ عقب التكبير الأولى فاتحة الكتاب وسورة لحديث طلحة بن عبد الله بن عوف قال : (صليت خلف ابن عباس رضي الله عنه على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة وجهر حتى أسمعنا فلما فرغ أخذت بيده فسألته ؟ فقال : إنما جهرت لتعلموا أنها سنة وحق) .

٥- ثم يكبر التكبير الثانية ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لحديث أبي أمامة المذكور أنه أخبره رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : (أن السنة في الصلاة على الجنائز أن يكبر الإمام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبير الأولى سرا في نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجنائز في التكبيرات (الثلاث) لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرا في نفسه حين ينصرف عن يمينه والسنة أن يفعل من ورائه مثلما فعل إمامه) .

٦- ثم يأتي ببقية التكبيرات ويخلص الدعاء فيها للميت لحديث أبي أمامة المتقدمة آنفاً وقوله صلى الله عليه وسلم : (إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء) .

٧- ويدعو فيها بما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من الأدعية : (اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء الثلج والبرد ونقه من خطاياہ كما نقيت (وفي رواية كما ينقى) الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا) وفي رواية : زوجة) خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعدّه من عذاب القبر ومن عذاب النار).

ومنها : (اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا . اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده)

٨- والدعاء بين التكبيرة الأخيرة والتسليم مشروع لحديث أبي يعفور عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : (شهدته وكبر على جنازة أربعاً ثم قام ساعة - يعني - يدعو ثم قال : أتروني كنت أكبر خمسا ؟ قالوا : لا . قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر أربعاً).

٩- ثم يسلم تسليمتين مثل تسليمه في الصلاة المكتوبة إحداها عن يمينه والأخرى عن يساره .
١٠- ويجوز الاقتصار على التلسية الأولى فقط لحديث أبي هريرة رضي الله عنه : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبر عليها أربعاً وسلم تسليمة واحدة).

١١- لا تجوز الصلاة على الجنازة في الأوقات الثلاثة التي تحرم الصلاة فيها إلا لضرورة لحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : (ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب).

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة السابعة والثلاثون : دفن الميت .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

١- ويجب دفن الميت ولو كان كافرا ، ولا يدفن مسلم مع كافر ولا كافر مع مسلم بل يدفن المسلم في مقابر المسلمين والكافر مقابر المشركين . كذلك كان الأمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستمر إلى عصرنا هذا .

٢. السنة الدفن في المقبرة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدفن الموتى في مقبرة البقيع كما تواترت الأخبار بذلك. ويستثنى من مات من الشهداء في المعركة فإنهم يدفنون في مواطن استشهادهم ولا ينقلون إلى المقابر لحديث جابر رضي الله عنه قال : (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى المشركين ليقاثلهم وقال أبي عبد الله : يا جابر بن عبد الله لا عليك أن تكون في نظاري أهل المدينة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا فأني والله لولا أنني أترك بنات لي بعدي لأحببت أن تقتل بين يدي قال : فبينما أنا في النظارين إذ جاءت عمتي بأبي وخالي عادلتهما على ناضح فدخلت بهما المدينة لتدفنهما في مقابرنا - إذ لحق رجل ينادي : ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن ترجعوا بالقتلى فتدفنوها في مصارعها حيث قتلت فرجعنا بهما فدفناهما حيث قتلا)

٣. وينبغي إعماق القبر وتوسيعه وتحسينه للحديث : (احفروا وأوسعوا وأعمقوا وأحسنوا وادفنوا الاثنيين والثلاثة في القبر وقدموا أكثرهم قرآنا) .

٤. ويجوز في القبر اللحد والشق لجريان العمل عليهما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الأول أفضل:

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اللحد لنا والشق لغيرنا) .

٥- ويتولى إنزال الميت - ولو كان أنثى - الرجال دون النساء لأمر :

الأول : أنه المعهود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وجرى عليه عمل المسلمين حتى اليوم .

الثاني : أن الرجال أقوى على ذلك

الثالث : لو تولته النساء أفضى ذلك إلى انكشاف شيء من أبدانهن أمام الأجانب وهو غير .

٦ - وأولياء الميت أحق بإنزاله لعموم قوله تعالى : (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله)

٧- والسنة إدخال الميت مؤخر القبر لحديث أبي إسحاق قال : أوصى الحارث أن يصلي عليه عبد الله

بن يزيد فصلى عليه ثم أدخله القبر من قبل رجلي القبر وقال : هذا من السنة

٨. ويجعل الميت في قبره على جنبه اليمين ووجه قبالة القبلة ورأسه ورجلاه إلى يمين القبلة ويسارها على

هذا جرى عمل أهل الإسلام من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا وهكذا كل مقبرة على

ظهر الأرض

٩- ويقول الذي يضعه في لحده : (بسم الله وعلى سنة رسول الله أو : ملة رسول الله صلى الله عليه

وسلم)

١٠ - ويستحب لمن عند القبر أن يحثو من التراب ثلاث حثوات بيديه جميعا بعد الفراغ من سد اللحد

١١ - ويسن بعد الفراغ من دفنه أمور :

الأول : أن يرفع القبر عن الأرض قليلا نحو شبر ولا يسوى بالأرض ليطمئن فيصان ولا يهان .

الثاني : أن يجعل مسنما .

الثالث : أن يعلمه بحجر أو نحوه ليدفن إليه من يموت من أهله .

١٢- ويجوز الجلوس عنده أثناء الدفن بقصد تذكير الحاضرين بالموت وما بعده لحديث البراء بن عازب

لا بأس من ذكره على طوله لما فيه من الرغبة والرغبة والموعظة قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه

وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتبهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم

(مستقبل القبلة) وجلسنا حوله وكأن على رءوسنا الطير وفي يده عود ينكت في الأرض (فجعل

ينظر إلى الأرض وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثا) فقال استعينوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا

ثم قال (اللهم إني أعوذ من عذاب القبر) (ثلاثا) ثم قال : إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من

الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من

أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام

حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة (وفي رواية المطمئنة) اخرجي إلى مغفرة من الله

ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها (وفي رواية حتى إذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء وفتحت له أبواب السماء ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم) فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط (فذلك قوله تعالى : توفته رسلنا وهم لا يفرطون) ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملا من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عشرين [وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون] فيكتب كتابه في عشرين ثم قال [: أعيدوه إلى الأرض فإني [وعتمهم إني] منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال ف [يرد إلى الأرض] وتعاد روحه في جسده [قال فإنه يسمع خفق نعال أصحابه إذا ولا عنه] [مدبرين] فيأتيه ملكان [شديدا الانتهار] ف [ينتهرانه و] يجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له : وما علمك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت [فينتهره فيقول : من ربك ؟ ما دينك ؟ ما نبيك ؟ وهي آخر فتنة تعرض على المؤمن فذلك حين يقول الله عز وجل : ؟ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ؟ [فيقول : ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم] فينادي مناد في السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال [وفي رواية يمثل له] رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك [أبشر برضوان من الله وجنات فيها نعيم مقيم] هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له : [وأنت فبشرك الله بخير] من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عمك الصالح [فوالله ما علمتك إلا كنت سريعا في طاعة الله بطيئا في معصية الله فجزاك الله خيرا] ثم يفتح له باب من الجنة وباب من النار فيقال هذا منزلك لو عصيت الله أبدلك الله به هذا فإذا رأى ما في الجنة فيقول : رب عجل قيام الساعة كيما أرجع إلى أهلي ومالي [فيقال له : اسكن] قال : وإن العبد الكافر (وفي رواية : الفاجر) إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة [غلاظ شداد] سود الوجوه معهم المسوح [من النار فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود [الكثير الشعب] من الصوف المبلول [فتقطع معها العروق والعصب] [فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء وتغلق

أبواب السماء ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله ألا تعرج روحه من قبلهم [فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون : فلان بن فلان - بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى [ثم يقال : أعيديا عبيدي إلى الأرض فغني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتطرح روحه [من السماء] طرحا [حتى تقع في جسده] ثم قرأ ؟ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ؟ فتعاد روحه في جسده [قال : فإنه ليسمع خفق نعال أصحابه إذا ولو عنه] ويأتيه ملكان [شديدا الانتهاز فينتهرانه وي [يجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري] فيقولان له : فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فلا يهتدي لاسمه فيقال : محمد فيقول : هاه هاه لا أدري [سمعت الناس يقولون ذاك قال : فيقال : لا دريت [ولا تلوت] فينادي مناد من السماء أن كذب فافرشوا له من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلعه ويأتيه (وفي رواية : ويمثل له) رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول : أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول : [وأنت فبشرك الله بالشر] من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول : أنا عمك الخبيث [فوالله ما علمت إلا كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا إلى معصية الله] [فجزاك الله شرا ثم يقبض له أعمى أصم أبكم في يده مرزية لو ضرب بها جبل كان ترابا فيضربه ضربة حتى يصير ترابا ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصيح صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين ثم يفتح له باب من النار ويمهد من فرش النار] فيقول : رب لا تقم الساعة) .